

## الأبعاد الجمالية للخامة وعلاقتها بوحدة بناء ألعاب الأطفال المجسمة

أ.د/ سلامة محمد على

أ.د/ ابراهيم أحمد السيد

أستاذ النحت والمشرف على فرع

أستاذ النحت بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية بمبنى النصر

كلية التربية النوعية-جامعة المنصورة

كلية التربية النوعية بمبنى النصر

### ملخص البحث:

قد تناول البحث الحالي الأبعاد الجمالية للخامة ومدى علاقتها بوحدة بناء ألعاب الأطفال المجسمة، ومن هذا المنطلق تتعدد المداخل التجريبية المستخدمة للاستفادة من المعطيات الجمالية للخامة لاستحداث تكوينات نحتية بما يتناسب مع روح العصر، فإنه من الضروري أن تتال الأبعاد الجمالية للخامة في مجال ألعاب الأطفال نوعاً من الدراسة المنهجية للوقوف على مدى أهميته في بناء كيان الطفل واكتمال شخصيته. ومن خلال ما سبق يمكن أن تتحدد مشكلة البحث في أنه كيف يمكن الاستفادة من المعطيات الجمالية للخامات المحلية في استحداث تكوينات نحتية مجسمة للعب الأطفال، وكيف يمكن إيجاد علاقة بين الإمكانيات التشكيلية لبعض الخامات المحلية وبين إثراء قيمه التشكيلي في العمل النحتي المتمثل في لعب الأطفال، وهل هناك علاقة بين استحداث تكوينات نحتية لبعض الخامات المحلية وبين إعلاء القيم التعبيرية في العمل النحتي المجسم المتمثل في لعب الأطفال .

وتظهر أهمية البحث في استحداث معالجات فنية في مجال استخدام الخامات المحلية لعمل تكوينات نحتية مجسمة للعب الأطفال وذلك لتنمية شخصية الطفل وقدراته وتطوير مهاراتهم العقلية من خلال اللعب، حيث يعتبر أحد الحلول العلمية لمعالجة مشكله مخلفات الورش من بقايا الخامات وذلك من أجل خدمه البيئه عن طريق الفن. وعلى ذلك فان هدف البحث هو استغلال الخامات قليلة التكلفة والتي تشكل عبئاً في الاحتفاظ بها لما تتمتع به من معطيات جمالية وإمكانات تشكيلية ووظيفية واستهلاكها في استحداث تكوينات نحتية مجسمة مبتكرة، والتوصل لمعالجات تشكيلية في النحت من الخامات المختلفه والتي تقوم على علاقات جماليه. والإفادة من استخدام تقنيات التشكيل النحتي المجسم من بقايا الخامات لاثراء مجال التربية الفنية في النحت بعامه والنحت المجسم بخاصة. وقد تتحقق الاهداف والفروض من خلال المحاور الآتية: التعرف على الخامات وإلقاء الضوء على أهميتها والتعرف على خواصها الحسية والتركيبية والتشكيلية وإعادة صياغتها والتشكيل بها بطريقة أكثر فاعلية والتي تعمل على تباين أهميتها كدعامه من دعائم التشكيل النحتي المعاصر، للبحث عن الأصول الخاصة بهذه التقنية كي تكون إضافة للعمل الفني وليست عبئاً علياً، والتعرف على الأبعاد التشكيلية لإمكانات الخامة وكيف أن الخامة تكون وسيط ومثير ابداعى للفنان والتعرف على أهم المعايير الواجب توافرها في الخامات المستخدمة في ألعاب الأطفال وما هي أهم الخامات التي يمكن استخدامها في ألعاب الأطفال وثم التعرف على تقنيات التشكيل بالخامات المستخدمة في ألعاب الأطفال. ويلى ذلك النتائج والتوصيات والمراجع العربية والاجنبية .

**Summary of the Foreign Language Research:**

The current research dealt with the aesthetic dimensions of the material and its relationship with the unit of building the children's stereoscopic toys. In this sense, there are many experimental approaches used to utilize the aesthetic data of the material to create sculptural formations in accordance with the spirit of the times. It is necessary that the aesthetic dimensions of the material in the field of children's toys Methodological study to determine the importance of building the child's entity and the completeness of his personality. Through the above, the problem of research can be determined that how can benefit from the aesthetic data of local materials in the development of stereoscopic sculptures for children, A serious relationship between the plastic potential of some local raw materials and the enrichment of plastic value in the sculptural work of children's toys, and whether there is a relationship between the development of sculptural formations of some local raw materials and the promotion of expressive values in the sculptural work of stereotyping of children's toys. The importance of research in the development of technical treatments in the field of the use of local raw materials for the formation of sculptural sculptural toys for children to develop the personality and abilities of the child and develop their mental skills through play, which is one of the scientific solutions to address the problem of workshop waste from the remnants of raw materials for the service of environment through art . Therefore, the objective of the research is to exploit the low-cost raw material, which is a burden to retain because of the aesthetic data and the possibilities of formative and functional and consumption in the development of sculptural stereotypes innovative, and access to plastic treatments in the sculpture of different materials and based on aesthetic relationships. The techniques of sculptural sculptural formation from the remnants of raw materials to the field of art education in sculpture in general and sculpture in particular. The objectives and assumptions can be achieved through the following axes: To identify the raw materials and shed light on their importance and to identify their sensory, structural and structural properties and to reformulate them and formulate them in a more effective way, which works on the difference of importance as a pillar of modern sculptural formation, to search for the assets of this technique to be an addition For the work of art and not the workload, and to identify the dimensions of the physical potential of raw material and how the raw material to be a creative and creative medium for the artist and to identify the most important criteria must be available in raw materials used in children's toys and what are the most important raw materials that can be used Maha in children's games and then learn the techniques of forming raw materials used in children's games. This is followed by Arab and foreign conclusions, recommendations and references.

## خلفية البحث :

يشهد العصر الذى نعيشه العديد من التطورات والمستحدثات العلمية، حيث يعتبر الفن هو المجال الواسع للتعبير الفنى فى الماضى وفى الحاضر سواء للطفل أو الكبير، وهو عامل مهم من عوامل الاتزان بين الانسان والطبيعة خلال تفاعل عضوى له خاصية الاستمرارية، والذى ينتج عنه تواصل مستمر للفنون على مر العصور، والفن بالنسبة للطفل لا يتحقق الا من خلال اللعب، فاللعب ضرورة حيوية لنمو جسمه وتطوره وتتجلى هذه الحقيقة حين نرى الطفل يستغرقه انهماكه فى اللعب، فالطفل من خلال اللعب يلتقط الخبرات من المواقف التى يمر بها، فالعلاقة بين الطفل واللعب علاقة وثيقة جداً، حيث يستطيع اكتشاف البيئة المحيطة به من خلال لمسها واللعب بما تمتد يده لها. ونظراً لأن اللعب يؤدي دوراً أساسياً فى تنمية القدرة على الابتكار عند الطفل فلا بد من الاهتمام به والحرص على إتاحة الفرص لى يلعب، فهو يحول اللعب إلى مسألة جديّة يضع فيها كل قوته ويتفاعل معها وفيها بكل كيانه ومشاعره، " فالطفل لن يصبح مبدعاً ومبتكراً وخلاقاً لو لم يصبح كذلك على مستوى تجربته فى ممارسة اللعب"<sup>(١)</sup>، ولقد لعبت الخامة دوراً هاماً فى إبداع الفنان وتشكيله للعمل الفنى، فالخامة فى العمل الفنى النحتي تبدي ثرائها الحسي على يد الفنان النحات .

" وليس من المفروض أن يزول كل أثر للخامة، بل المفروض أن تتضافر سائر العناصر فى العمل النحتي وهى (الخامة، الشكل، التعبير)"<sup>(٢)</sup>، ومن هذا المنطلق تتعدد المداخل التجريبية المستخدمة للاستفادة من المعطيات الجمالية للخامة فى استحداث تكوينات نحتية مجسمة للعب الأطفال بما يتناسب مع روح العصر، فإنه من الضروري أن تتال الأبعاد الجمالية للخامة فى مجال ألعاب الأطفال نوعاً من الدراسة المنهجية للوقوف على مدى أهميته فى بناء كيان الطفل واكتمال شخصيته .

## مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة البحث فى السؤال التالى: كيف يمكن الاستفادة من المعطيات الجمالية

للخامات المحلية فى استحداث تكوينات نحتية مجسمة للعب الأطفال؟

<sup>١</sup> - أحمد محمد الزغبى: "اللعب عند الأطفال وأهميته التربوية والنفسية"، مجلة كلية التربية، القاهرة، ١٩٩٧، ص: ٣٢.

<sup>٢</sup> - محمد أبو ريان: فلسفة الفن ونشأة الفنون، دار المعرفة الجامعة، إسكندرية، ١٩٨٧، ص ٩٩.

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية :-

١. كيف يمكن إيجاد علاقة بين الإمكانيات التشكيلية لبعض الخامات المحلية وبين إثراء القيمة التشكيلية في العمل النحتي المتمثل في لعب الأطفال ؟
٢. هل هناك علاقة بين استحداث تكوينات نحتية لبعض الخامات المحلية وبين إعلاء القيم التعبيرية في العمل النحتي المجسم المتمثل في لعب الأطفال ؟

**أهمية البحث :**

١. استحداث معالجات فنية مبتكرة من خلال الخامات المحلية لعمل تكوينات نحتية مجسمة للعب الأطفال .
٢. تنمية شخصية الطفل وقدراته وتطوير مهاراتهم العقلية من خلال اللعب .
٣. تقديم أحد الحلول العلمية لمعالجة مشكله مخلفات الورش من بقايا الخامات وذلك من أجل خدمه البيئه عن طريق الفن .

**أهداف البحث:**

١. استغلال الخامات المحلية لما تتمتع به من معطيات جمالية وإمكانيات تشكيلية ووظيفية في استحداث تكوينات نحتية مجسمة مبتكرة للعب الأطفال.
٢. التوصل لمعالجات تشكيليه في النحت من الخامات المحلية والتي تقوم على علاقات جماليه.
٣. الإفادة من استخدام تقنيات التشكيل النحتي المجسم من بقايا الخامات لاثراء مجال التربية الفنية في النحت بعامة والنحت المجسم بخاصة.

**فروض البحث :**

١. هناك علاقة بين الإمكانيات التشكيلية لخامة الأخشاب الطبيعية المحلية وبين إثراء القيمة التشكيليه في العمل النحتي .
٢. هناك علاقة بين التوليف لبقايا الخامات المحلية وبين إعلاء القيم التعبيرية في العمل النحتي المجسم المتمثل في لعبة الطفل .
٣. هناك إمكانية الاستفادة من المعطيات الجمالية والإمكانيات التشكيلية للخامات وتوظيفها لإيجاد صيغ تشكيلية جديدة لاستحداث تكوينات نحتية للعب الأطفال.

وتتحقق أهداف وفروض البحث من خلال المحاور التالية :

#### ١- ماهية الخامة :

الخامة كمفهوم لغوى يعنى "الماده الأوليه أى الخامة التى لم يجر عليها عمليات التشكيل، بمعنى إنها الماده قبل أن تعالج"<sup>(١)</sup>، فالفنان يأخذ الماده الخام ليحولها إلى ماده جماليه تحمل قيمًا تشكيلية وتعبيرية ، وإنها قبل أن تأخذ شكلاً معبراً لم تكن ذات قيمه جماليه، ويؤكد هذا علاقه إرتباط الخامه بالشكل والتعبير .

" فلا بد أن يكون العمل الفنى شكلاً محسوساً متضمناً القيم التعبيرية المراد تحقيقها

فى هذا العمل"<sup>(٢)</sup>، فلكل فن ماده تتمتع بخواص حسيه فريده تسهم فى بناء العمل الفنى .

فالخامات التقليديه : هى تلك الخامات المعتاد إستخدامها فى مجال النحت والمرتبطة بتقنيات متعارف عليها كالطينات والأحجار والأخشاب، أما الخامات غير التقليديه: هى كافه الخامات الطبيعيه والمصنعه ونصف المصنعه والتي يتم إستخدامها فى مجال النحت الحديث كالبلاستيك أو الدائن وغيرها، فإنه ليست هناك حدود معينه للخامات المستحدثه فى مجال النحت بل يمكن أن يستخدم النحات أى خامه تقع يده عليها ويتوقف ذلك على طريقه تناوله إياها.

وقد يوصف الجمال بأنه " ظاهره ديناميكيه فى تغيير مستمر، وأن الجمال حقيقه موضوعيه توجد فى بيئه ذات ظروف خاصه"<sup>(٣)</sup> ، لهذا تكونت فى المجتمع التكنولوجى الصناعى ظروف بيئيه وجماليه جديده، أثرت بكل سلبياتها وإيجابياتها على المفاهيم الجماليه فى فن النحت قد يقدر البعد الجمالي للخامة فى إطار الوحده الناتجه من التفاعل العضوى بينها وبين العناصر الأخرى للعمل الفنى، والخامه فى حد ذاتها لا تشكل عملاً فنياً، حيث يتطلب تحويلها إلى شكل جمالى إلى قدرات وتقنيات فنان مبدع يفهم إمكانياتها التشكيليه وجمالياتها وطاقاتها التعبيرية ليظهر أقصى عطاء تشكلى وتعبيرى لها. وتظهر جماليات الخامه علاقتها بوحده بناء الشكل المجسم من خلال خواصها الحسيه والتركيبيه والتشكيلية.

١ - مجمع اللغة العربية:معجم ألفاظ الحضاره الحديثه، مصطلحات الفنون،الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية، القاير،١٩٨٠،ص٥٧.

٢ - عفاف مصطفى عبد الدايم: " الخامة وأثرها على الشكل والاستفادة منها فى مجال التربية الفنية"، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، القاير، ١٩٧١ ، ص ٤٣.

٣ - ماهر كامل:الجمال والفن، مكتبة الانجلو المصرية، القاير، بدون تاريخ، ص ١١٣.

## ٢- الخواص الحسية والتركيبية والتشكيلية للخامة :

الخواص الحسية والتركيبية للخامة هي واقعها المادى المدرك بالحواس و"الخواص التركيبية للخامة غير المنفصلة عن خواصها الحسية وهم يشكلان معاً السعة التشكيلية والانشائية الحافزة ابداعياً على تحقيق توظيفات جمالية متعددة"<sup>(١)</sup>. فالخصائص الحسية والتركيبية للخامة تؤثر على أسلوب صياغة العمل الفنى والتعبير عن مضمونه الجمالى فى ضوء ما تتمتع به من سعة تشكيلية الى جانب توظيف الخامة بالصورة التى تتخطى امكاناتها وخواصها التشكيلية.

## أ-الخواص الحسية للخامة :

هى الخواص المرئية والملموسة للخامة من لون وملمس ورائحه وصوت، أى أنها تلك السمات التى تدرك بالحواس من خلال الواقع المادى للشكل، والتى يسهل تقديرها من خلال مظهر المادة سواء كانت صلبة أو لينة، خفيفة أم ثقيلة، ملساء أو خشنة، معتمدة أم منفذة للضوء أم عاكسة له.

وتعد الخصائص الحسية للخامة من السمات المؤثرة فى درجة توافق عناصر العمل الفنى خاصة عندما تتفق تلك الخصائص مع مضمون العمل وفكرته، فلا بد للخامة أن تفصح عن ثرائها الحسى، فأن الصفات البصرية للعناصر الطبيعية هى فى الأساس أقوى المظاهر، فهى تصل الى المشاهد بشكل أكثر عمقاً .

## ب-الخصائص التركيبية والتشكيلية للخامة :

لكل خامة صناعية أو طبيعية إمكاناتها التشكيلية والتعبيرية وتعدد الخامات وطرق التشكيل بها، ويحدد الفنان حسب فكرته واتجاهه وأسلوبه الخاص كيفية تناول الخامة لإظهار الإمكانيات التشكيلية لتلك الخامة، فتشكل الخواص الحسية والتركيبية للخامة جماليات يستند عليها النحات كخبرة عند البدء فى تشكيل عمله، وتسهم فى وضوح فكرته الجمالية، حيث أن الكثافة والثقل النوعى للمادة ودرجة صلابتها تمثل تلك الامكانيات التشكيلية أوالكيفيات المتأصلة للخصائص التركيبية للخامة والتى يجب على الفنان أن يعمل فى حدودها حيث أن لكل خامة خصائصها التركيبية.

<sup>١</sup> - محمد اسحق قطب: " المفهوم الجمالى لتناول الخامة فى النحت الحديث وأثره على القيم التشكيلية فى أعمال طلاب كلية التربية الفنية، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٤، ص: ٣٣.

وقد أصبح النحات الحديث يقوم بدراسه البنيه الجماليه للخامه المستخدمه من أجل معرفه خصائصها الحسية والتركيبية والتقنيات المناسبه لها ومدى طاقتها وسعتها التشكيلية والتعبيرية، "الفنان يدرك أن الخواص التركيبية للخامه لا تتفصل عن خواصها الحسيه ويشكلان معاً سعه تشكيليه وإنشائيه" (١) .

وتمثل الخواص التركيبية للخامه كصفات تشكيليه يجب أن يستجيب لها النحات، وهذا ما يشير إليه النحات هنرى مور H. Moore بأن على النحات أن يعرف "حقيقه الخامه Truth To Material" (٢)، ويقصد بها سعه الخامه وهمتها وحقيقتها، أى قدرتها من الناحية التركيبية.

### ٣- الخامه والتقنية :

فى ظل التطور العلمى والتكنولوجى وتلك الهيمنة القوية لمستحدثات الفكر فى مجال التقنيات وصناعة وتشكيل الخامات، كان لزاماً على الفنان التشكيلى وخاصاً النحات أن يتساءل ويبحث باستمرار عن صياغات وتقنيات جديدة ينتج من خلالها تركيبات وهيئات شكلية تتصف بالدقة والتقنية العالية، "تساير هذا الركب التكنولوجى الذى أثر تأثيراً واضحاً فى الأساليب الفنية والتشكيلية لكثير من الفنانين" (٣)، ان التقنية التشكيلية ترتبط بالخواص الحسية والتركيبية للخامه، وهى الوسيط والطريقه التشكيلية التى يتفاعل بها النحات مع خاماته فيطوعها لتحقيق أعماله الفنيه، ولذلك تعد معرفته بالتقنيات التشكيلية الخاصة بكل خامه بمثابة القدره التى يسيطر بها عليها ويكتشف بها طاقتها وسعتها التشكيلية والتعبيرية. فلا يوجد خلاف حول العناصر الثلاثة المكونة للعمل الفنى وهى المادة والشكل والتعبير الا أنه من الصواب أن يدخل عنصر رابع فى بناء العمل الفنى ألا وهو التقنية أو أساليب التشكيل لأن هناك ارتباط وثيق بين الخامات وأسلوب التشكيل لهذه الخامات يعتمد عليه العمل الفنى فى التعبير بها.

١- توماس مونرو: "التطور فى الفنون"، الجزء الثالث، ترجمة: عبد العزيز جاويد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٢، ص: ١٠٠.

2- James Kelly : "The Sculptural Idea., OP. CIT ., P. 191

٣ - جيروم ستوليتز: "النقد الفنى دراسه جمالية وفلسفية"، ط٢، ترجمة فؤاد زكريا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاها، ١٩٨١، ص٢١٧.

"لذلك فالخامة والتقنية وعملية الإستبصار الجمالى للفنان من الضروريات لبعضها"<sup>(١)</sup>، إذن التقنيات التشكيلية للنحات من صلب العمليه الإبداعيه، لذلك يعتمد كثير من الأعمال النحتية الحديثة على التقنيات الجمالية الخاصة بالخامة فى بنائها.

"ويتضح دور التقنية فى بلورة وصياغة الأساليب الأدائية للخامات المستحدثة لينتكون لدينا عمل فى له صفات فكرية تعبيرية تحملها الخامة"<sup>(٢)</sup>، وذلك عبر فكر الفنان خلال التقنية ليصل العمل النحتي فى شكله النهائي ذا مضمون تعبيرى.

#### ٤- المحتوى الوظيفى للخامة :

لكل عمل نحتى محتوى وظيفى محدد سواء كان معنوياً أو مادياً، ويرتبط المحتوى الوظيفى بعناصر العمل النحتى (الخامة والشكل والتعبير)، وتعد الخامة أكثر هذه العناصر إرتباطاً بنوع هذا المحتوى، فعندما تتفق الخامة مع فكره ومضمون العمل يكون أثرها إيجابياً فى تقييم وظيفه العمل الفنى، والمقصود بالمحتوى الوظيفى ليس الإقتصار على الجانب النفعى لإستخدام المجسم النحتى سواء كان تطبيقياً أو زخرفياً،

وعندما يفقد الشكل النحتى الهدف الذى شكل من أجله. والذى تهتم الخامة فى تأكيده يكون قد فقد وظيفته وقدرته على الإتصال والإفصاح عن رسالته، " فإرتباط الخامة بالمحتوى الوظيفى وفكره الشكل أمر ضرورى عند التفكير فى بنائه ووظيفته"<sup>(٣)</sup>. وكل الظروف المحيطة بالعمل والمتعلقه به تؤثر فى إختيار الخامة لتحقيق المحتوى الذى يسعى النحات إلى تحقيقها

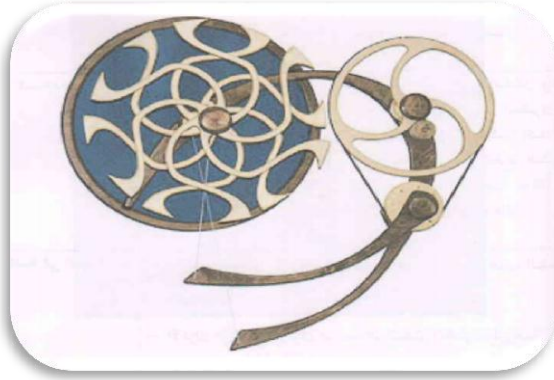
فى العمل الفنى - كما فى الشكل (١).

<sup>١</sup> - محمد أبو ريان : المرجع السابق، ص ١٠٠.

<sup>٢</sup> - عبد الحلیم محمود السيد : علم النفس العام، ط٣، مكتبة غريب، القاهرة، ١٩٩٠، ص ٦٠٤.

<sup>٣</sup> - هربرت ريد : معنى الفن، ترجمة " سامي خشبه"، ط ٢، آفاق عربية، بغداد، ١٩٨٦، ص ٢٦٧.





شكل (١)

عمل الفنان: ديفيد روي David Roy

اسم العمل: نزوة (Whimsy)

مقتنيات خاصة بالفنان (١)

فالمحتوى الوظيفي للخامه يتوقف على مدى الإختيار المناسب من النحات للخامه لبناء الشكل وتحقيق الغرض المنشود من تنفيذه، مما يجعل للخامه دوراً كبير الأهمية في عملية تقييم العمل النحتي، فالخامة تعتبر وسيلة من وسائل التعبير أو الانتاج الوظيفي التي لها أهميتها، فقد وفر التقدم التكنولوجي في العصر الحديث العديد من المواد الخام التي يساعد استخدامها في تحقيق قيمة فنية جديدة<sup>(٢)</sup>.

#### ٥- الأبعاد التشكيلية لإمكانات الخامة:

إذا كان التقدم العلمي والتكنولوجي قد أحدث تحولات خاصة في الشكل والمضمون في الفن المعاصر، فإن النحت وهو أكثر الفنون تأثراً بهذا التقدم التكنولوجي والتطور الذي حدث في الخامات المتنوعة وهو أكثرها إستشعاراً لمقاومة المادة لدى الممارس له، أكثر ما يمكن إستشعارها في أي فن آخر. " فالعلاقات التشكيلية بين العناصر في الفن التشكيلي تتصف بالمرونة سعياً لإيجاد صيغ تشكيلية في حيز المكان والزمان"<sup>(٣)</sup>، فالعمل النحتي لا يزول منه آثار المادة أو الخامة بل على العكس تتضافر فيه سائر العناصر المستخدمه في تركيبه مع قدره الفنان لإظهار ثراء المادة ويمكن عن طريق هذا التكامل إخراج عمل نحتي

٢- <http://www.fine.wood.workinggallaery.html>

٢ - سليمان محمد حسن: " دور الخامات البيئية في التشكيل الفني"، مجلة دراسات وبحوث، المجلد الخامس، العدد ٣، جامعة حلوان، ١٩٨٢، ص: ٣٧.

٣ - عبد الوهاب أبو زيد: "التكوينات الفراغية في النحت الحديث ومدى الإفادة منها في التربية الفنية"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٨٤، ص: ١٠٣.

يستأثر الإنتباه وذلك كما تضيفه الخامه من أبعاداً تشكيلية إبتكارية على الأعمال الفنية النحتية من حيث الجديد في الأساليب التقنية. "أن الفنان يركز الانتباه على المادة الوسيطة وعلى التقنيات مستخدماً الايقاعات والاتزان والظل والنور والفراغ"<sup>(١)</sup>. وكذلك اهتمام الفنان بالمعايير الشكلية والتأثيرات الحسية للمادة الوسيطة والتي تتميز بقدرتها على الاشباع الجمالى مما يؤدي إلى المزيد من الطلاقة الشكلية وحرية التعبير بإستخدام خامات عديدة في الشكل النحتي.

#### ٦- الخامة كوسيط ومثير إبداعي للفنان:

نتيجة للتقدم الصناعي في مجال إنتاج الخامات والأدوات توفر للفنان الحديث أدوات ووسائط مادية مثيرة للابداع الفني، فأصبح أمام الفنان كم هائل من الخامات المختلفة سواء من حيث ملمسها وألوانها وإمكاناتها لتشكيلية والخصائص المميزة لكل منها عن الأخرى. فالخامة يمكن أن تكون مصدراً هاماً من مصادر الإبداع الفني، لكنها تظل مختلفة عن الأعين طالما كان الإنسان غير مدرك لأهميتها فيمر عليها مروراً عابراً لا يمكن التوغل في قيمتها، فقد وفر التقدم التكنولوجي في العصر الحديث العديد من المواد الخام التي يساعد إستخدامها في تحقيق قيماً فنية جديدة .



شكل (٣) (٣)

الفنان : موهلى ناجى

الخامة : اطباق معدنية، اسلاك، بلاستيك،

كرات خشبية، لمبات اضاءة

الأبعاد: ٤٥ × ٣٥ سم



شكل (٢) (٢)

الفنان : موهلى ناجى Moholy Nagy

الخامة : بلاستيك شفاف

الأبعاد: ٤٠ × ٣٦ سم

<sup>١</sup> - إيهاب محمد الزهيرى : "الجمال الطبيعي للخامة وتناولها في الفن قديماً وحديثاً(دراسة نقدية مقارنة)", رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٠، ص: ١٢٩.

1- <http://jackiebraitman.theartcooperative.com/pages/images/show-image.aspx?id=2616>

2- <http://fusionanomaly.net/naumgabo.html>

ويقول ماهولي ناجي M. Nagy<sup>(١)</sup>: "أن واجب الفنان هو إختراق الطبقات لبحث عن أبعاد جديدة للمجتمع الصناعي ويفعل ما وجد في شكل إيهامات وجدانية". ومن هنا يتضح أن للفنان دورهام في أسلوب التشكيل للخامات المختلفة حيث تختلف أساليب التشكيل بالخامات من فنان لآخر تبعاً لمقدرة الفنان وأفكاره حيث أن خضوع الفنان للتشكيل يستمد طاقته من وحي الخامة، فيظهر العمل الفني في هيئة تشكيلية مبتكرة، والخامة تمثل محوراً هاماً في علاقاتها بالعملية الإبداعية، فالخامة هي الوسيط المادي الذي من خلاله يتم التعبير بكافة أنواع طرق التنفيذ المتاحة لكل منها.

٧- الخامة ووحده عناصر التكوين النحتي الجسم:

لكل عمل نحتي وحده فنيه خاصه في ذاتها تؤكد لها الصياغه الفريده لعناصره، الممثل في الخامة والشكل والتعبير، ولا تتحقق لهذه العناصر قيمتها إلا في إطار تفاعلها العضوى. وللشكل والخامة وظيفه تتلخص أهميتها في ترتيب عناصر العمل بصوره من شأنها أن تظهر قيمتها الحسية والتعبيرية والجمالية. والخامة والشكل يحددان كتلة وكثافة العمل النحتي. "وتشير الكتله إلى الوزن والحجم، بينما الكثافه التي تستخدم مرادفاً للكتلة تحدد كيفية تلاصق الأشكال النحتية بكمية الخامة المستخدمة وليس بنوعيتها"<sup>(٢)</sup>.

والشكل والخامة لايمثلان عملاً وقيمة فنية مالم يتضمننا التعبير، حيث يسعى النحات إلى توظيف خصائصها الشكلية والتعبيرية في تحقيق فكرته، والتعبير في العمل النحتي قد يكون مباشراً أو ضمنياً أو رمزياً، فلا بد أن يحتوى العمل النحتي تعبيراً ما، ولايعنى إنغماس النحات في جماليات الخامة، والشكل إهمال هذاالجانب، الذى بدونه يفقد العمل طبيعته الفنية والجمالية مالم توظف هذه الجماليات في إظهاره.

1 - **Krisztina Passuth** : Moholy Nagy, Thames&Hedson, Ltd,London , 1985,P357

2- **MARGARET & A. ROBINTE**: :Sculpture In20 Jahrhundert- Figure- Raum. Construction - Process- Preste Verlag, Germany,1986, P.52



شكل (٤)

عمل الفنان: جين أب Jean Arp

اسم العمل: Brids in Aquarium

مقتنيات خاصة بالفنان - أمريكا<sup>(١)</sup>

فالخامة والشكل والتعبير لب وجوهر الفكرة النحتية، لذلك فالخواص الحسية والتركيبية للخامة يجب أن تأخذ في الإعتبار عند الإختيار، حيث أن الشخصية التعبيرية لأي عمل نحتي تتحدد بدرجة كبيرة بطبيعته الخامه والشكل ، وهناك عنصر اللون الذي يرتبط بطبيعته سطح الخامه ويؤثر في الشكل والتعبير، ليظهر خصائص الحجم من عمق وظل وبريق وتفاعل مع الضوء، لذلك يعتبر السطح والحجم من العناصر الهامة المرتبطة بالخامة والشكل ولهما تأثير على وحده بناء العمل ودلالاته التعبيرية، وهناك عنصر لا يقل أهميه عن العناصر الماديه الثلاثه للعمل الفني، وهو ما يعرف بشخصية العمل أو بالإطار النوعي للفنان، وهو خبرته وقدرته التشكيلية على التفاعل مع الخامة لتوحيد عناصر العمل.

1-<http://www.artnet.com>

## ٨- المعايير الواجب توافرها في الخامات المستخدمة في ألعاب الأطفال:

الخامة تمثل دائماً محوراً هاماً في علاقاتها بالعملية الابداعية فالخامة هي الوسيط المادى الذى من خلاله يتم التغيير والتشكيل بكافة أنواع الطرق التنفيذية، واللعب أمر حيوي بالنسبة للأطفال وأحد أهم طرق التعليم في كل مراحل نمو الطفل. والخامة في لعب الأطفال لها دور رئيسى في نجاح اللعبة أو فشلها. وذلك من خلال التشطيب النهائى لها، لما له من آثار جمالية على اللعبة الى جانب توفير الجانب الأمنى للطفل أثناء اللعب ومن هنا يتضح مدى أهمية وجود مجموعة من المعايير الى يجب توافرها عند استخدام الخامات لصنع ألعاب الأطفال أهمها:

١. سهولة استخدام الخامة ومدى ملائمتها من الناحية الاقتصادية .
٢. مراعاة الخبرة والحدثة في اختيار الخامات له دور في الابداع والابتكار الفنى .
٣. اعادة اكتشاف و احياء الخامات التقليدية واختيار الخامات الحديثة المبتكرة.
٤. توفير الجانب الأمنى للطفل أثناء اللعب.
٥. طلاءها ب مواد وخامات ملائمة صحية للطفل.
٦. غير قابلة للكسر والتلف الذى يؤذى الطفل.
٧. أن تكون الخامة ذات مظهر وشكل مناسب للعب الطفل بحرية وسلامة.
٨. يجب أن تمتاز الخامة باللمس المناسب للطفل.
٩. أن تتيح للطفل الحرية الكاملة في التعامل والتفاعل معها.



شكل (٣) نموذج للعبة طفل

بخامة البلاستيك

والمعدن المطلى بخامة البلاستيك

## ٩- أهم الخامات التي يمكن استخدامها في ألعاب الأطفال:

تأثرت الخامات بروح العصر فإختلفت الخامات وتعددت تبعاً لإختلاف العصور، فكانت نتيجة للنهضة التكنولوجية والتقدم العلمي الهائل في شتى المجالات مما ساعد في إستنباط أشكال جديدة ، والكشف عن خامات جديدة لم توجد من قبل "وهذه الخامات الجديدة التي جاءت نتيجة النهضة التكنولوجية الكبيره ، وساعدت في إستنباط أشكال وهيئات فنية جديدة"<sup>(١)</sup>. وقد نجد إنطلاقاً من مشوار البحث عن أسلوب حديث للتعبير عن فكر الفنان المعاصر، حيث جاءت الأخشاب من الخامات الطبيعية التي تزخر بها البيئة الطبيعية خاصاً فهي تمتاز برخص ثمنها وما تحمله من امكانيات تشكيلية ومعطيات جمالية عديده ، وبالنسبة لألعاب الأطفال فيعتبر الخشب من الخامات المناسبة، فهي أحد الخامات النحتية الصلده التي تختلف في خواصها وامكانياتها عن أى خامه، وتمتاز بخفة الوزن عند التشكيل وبتنوع ألوانها واختلاف مظهرها السطحى وقابليتها للمعالجة والتشكيل، والتلوين بالصبغات الشفافة بالأساليب المختلفة لاحداث معطيات جمالية غير تقليدية تبرز العمل الفنى.

وهذا ما دعي إلى التعامل مع خامات الأخشاب للتعبير فى مجال التشكيل النحتي لعمل ألعاب للأطفال، والتشكيل بها بطريقه أكثر فاعليه وتوليفها بطريقه متجانسة والتي تعمل على تباين أهميتها كدعامة من دعامات التشكيل النحتى المعاصر، والأخشاب من الخامات التي أثارت خيال الفنان حيث الملمس واللون والألياف التي توحى عند التشكيل بالاحساس الجمالى خصوصاً بدمجها فى البناء النحتى، وابرار نعومتها أو خشونتها وذلك لخدمة الشكل النحتى وابرار القيم الجمالية والتشكيلية للعمل الفنى.

<sup>١</sup> - حمدي خميس: "التنوق الفنى ودور الفنان والمستمتع" دار المعارف ، القاهرة، ١٩٧٥م، ص ٥١.



شكل (٣)

عمل الفنان: مصطفى دويش

تكوين لمفردات عضوية- بمعرض الفنان

الأبعاد: ٤٠x٨٠

وأيضاً من الخامات الملائمة لألعاب الطفل خامة اللدائن من الخامات المستحدثة المخلقه في القرن العشرين، وإتسعت إنتشاراً وإستخداماً في الوقت الحاضر ،حيث لها مميزات متعددة كالمثانة وخفة الوزن مع الصلابة الشديدة وامكانية إخضاعها لمتطلبات الفنان الابداعية. ولا تحتاج الى وسائل تكنولوجية وآلات ميكانيكية ثقيلة، بل كل ما تحتاجه في معظم الحالات القوالب فقط، " فالبلاستيك وهو عبارة عن مادة حبيبية لها رائحة ونصف شفافة الى حين معالجتها"<sup>(١)</sup>. فان إستخدام اللدائن والبلاستيكيات في التشكيل له طرقاً أدائيه ترتبط بمقوماتها، وتعتبر اللدائن والبلاستيكيات لها تأثير في النحت من ناحيه القيم الجمالية أو من ناحية التغيرات التي أصابت التصميم النحتي في مفهوم الكتله والفراغ والشفافية والضوء، فخامه البلاستيك كأحد الوسائط التشكيلية المستحدثة في مجال النحت، وذلك كخبره متكامله يمكن أن تكشف عن القيم التشكيلية والتعبيرية لخامه البلاستيك، وتباين القيم الجماليه للخواص الحسية والتركيبية لخامه البلاستيك في النحت الحديث.

<sup>١</sup> - حامد جبريل سعد : "الطرق المستحدثة في استخدام اللدائن والبلاستيك في التشكيل النحتي، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة، جامعة الاسكندرية ، ١٩٨٦، ص:٧٧.

## ١٠- تقنيات التشكيل بالخامات المستخدمة فى ألعاب الأطفال:

تختلف تقنيات التشكيل باختلاف خصائص كل خامة فلكل خامة تقنياتها الخاصة بها فى التشكيل ، فالتقنية هى طريقة التشكيل التى تجرى على الخامة من خلال الفنان وترتبط التقنية التشكيلية بالخواص الحسية والتركيبية للخامة، ولذلك فتعد معرفة الفنان بالتقنيات التشكيلية الخاصة بكل خامة بمثابة القدرة التى يسيطر بها عليها ويكشف بها طاقاتها وسعتها التشكيلية والتعبيرية، لما لها دور أساسى ومهم فى أى عمل فنى لأنها تمثل خبرة للفنان وقدرته على التنفيذ لأفكاره وتجسيدها بواسطة أدواته، " فالأدوات لها أهمية كبيرة بالنسبة للفنان لأنها هى التى تساعده على صياغة خاماته فهى وسيلة لنقل التصميم الى الخامة"<sup>(١)</sup>، لقد أحدثت كثير من الخامات المصنعة بإعتبارها مستجدات تكنولوجيا القرن العشرين تميزاً فى طرق التشكيل الجسم، ويرجع هذا التميز إلى ما توفره الخامات من وحده تشكيليه متكامله من الخواص الحسية والتشكيلية والتعبيرية تعطى إستفاده للنحات فى تقديم ما يرغب من أفكار حديثة ومعاصرة ، ونتيجة للتطورات التكنولوجية فى هذا القرن قد أستحدث أنواع جديدة من الخامات، وقد صاحب هذا التطور تقدم فى مجال إنتاج الأدوات والمعدات الحديثة لعمليات تشكيل الخامة، "ظهرت صياغات جمالية ومفاهيم تشكيلية جديده للكتله النحتيه والإمكانات المتعدده التى أضافها النحات من خلال صياغة تشكيلية التوليف بين الخامات المختلفه"<sup>(٢)</sup>. فالفنان يضع أمامه الخامات ويستلهم منها تشكيلات موضوعاته، وهو يعيد تجميع هذه الخامات بعد معالجتها وفق تصميمات تتصف بالجده والإبتكار، ويسقط ما بينهما من تنافر وتتجمع بين يديه فى تجمعات تتألف فى إيقاع شكلى ووظيفى تكتشفه حواس الفنان الذى توجه إختياره للعناصر الملائمه لتحقيق التأثيرات التشكيلية الجماليه من خلال هذه الخامات.

١ - ثروت عكاشة: " الفن المصرى"، ج ١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ ص:٧٤.

2- Donald J. Irving : *Sculpture Material And Process* ,Van No strand Reinhold .,London, 1981,P . 25,26



## نتائج البحث :

١. هناك علاقة بين اثرء القيمة التشكيلية والتعبيرية فى العمل النحتى المتمثل فى لعب الأطفال وبين تنمية التفكير الابتكارى وتطوير المهارات العقلية لدى الأطفال
٢. الإستفادة من بقايا خامة الأخشاب وإستهلاكها فى التعبير النحتي المجسم، لإنتاج أعمال نحتيه متمثلة فى لعب الأطفال تضيف للعمل الفنى قيم جماليه وتعبيرييه .
٣. إدراك معالجات تشكيليه فى النحت من التوليف بين بعض الخامات المختلفه والتي تقوم على علاقات جماليه، والتعرف على صياغات تشكيليه وتعبيرييه من خلال إستخدام تقنيات التشكيل النحتى والتوليف بين بقايا الخامات لإثراء مجال التشكيل المجسم ، وإعلاء القيم التعبيرية فى العمل النحتى المجسم .
٤. استغلال الخامات قليلة التكلفة والتي تشكل عبئاً فى الاحتفاظ بها لما تتمتع به من معطيات جمالية وإمكانات تشكيلية ووظيفية واستهلاكها فى استحداث تكوينات نحتية مجسمة مبتكرة للعب الأطفال.

## التوصيات : يوصى البحث بما يلى :

١. ضروره إستغلال التقدم العلمى والتكنولوجى وما يتضمنه من أساليب وتقنيات مستحدثه مما يساعد على فتح آفاق جديده يستفيد منها الدارس فى مجال النحت
٢. أن تقوم الجهات المختصة بالفن بعمل مسح شامل للخامات والتشجيع على البحث والإبداع والإبتكار وكيفيه قدره على معالجه الخامات الطبيعيه والمصنعه المتوفره.
٣. أهمية توثيق الصلة بين المؤسسات المختلفه الفنيه والمجتمع والفنان الشعبى، وتبادل الخبرات والتجارب الناجحه لمعالجه بقايا الخامات والتوليف بينهم للإستفادة من بقايا خامات المجتمع فى إنتاج أعمال فنيه نحتيه مجسمه .
٤. التخفيف من معدلات استيراد الألعاب من الخارج وبالتالي قد يساعد فى النهوض بالاقتصاد الوطنى، وخفض نسبة البطالة .

**المراجع :**

**(١): الكتب العربية والمترجمة :**

- ١- أحمد محمد الزغبى: "اللعب عند الأطفال وأهميته التربوية والنفسية"، مجلة كلية التربية، القاهرة، ١٩٩٧.
- ٢- توماس مونرو: "التطور فى الفنون"، الجزء الثالث، ترجمة: عبد العزيز جاويد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٢.
- ٣- ثروت عكاشة: "الفن المصرى"، ج١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠.
- ٤- جيروم ستنوليتز: "النقد الفنى دراسه جمالية وفلسفية"، ط٢، ترجمة فؤاد زكريا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨١.
- ٥- حمدي خميس: "التذوق الفنى ودور الفنان والمستمتع"، دارالمعارف، القاهرة، ١٩٧٥م.
- ٦- سليمان محمد حسن: "دور الخامات البيئية فى التشكيل الفنى"، مجلة دراسات وبحوث، المجلد الخامس، العدد ٣، جامعة حلوان، ١٩٨٢.
- ٧- عبد الحليم محمود السيد: "علم النفس العام"، ط٣، مكتبة غريب، القاهرة، ١٩٩٠.
- ٨- ماهر كامل: "الجمال والفن"، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، بدون تاريخ.
- ٩- محمد أبو ريان: "فلسفة الفن ونشأة الفنون"، دار المعرفة الجامعة، إسكندرية، ١٩٨٧.
- ١٠- هريث ريد: "معنى الفن"، ترجمة "سامي خشبه"، ط٢، آفاق عربية، بغداد، ١٩٨٦.

**(٢): الرسائل العلمية :**

- ١١- إيهاب محمد الزهيرى: "الجمال الطبيعي للخامة وتناولها فى الفن قديما وحديثا(دراسة نقدية مقارنة)"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٠.
- ١٢- حامد جبريل سعد: "الطرق المستحدثة فى استخدام اللدائن والبلاستيك فى التشكيل النحتي"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة الاسكندرية، ١٩٨٦.
- ١٣- عبد الوهاب أبو زيد: "التكوينات الفراغية فى النحت الحديث ومدى الافادة منها فى التربية الفنية"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٨٤.

١٤- عفاف مصطفى عبد الدايم : " الخامة وأثرها على الشكل والاستفادة منها في مجال التربية الفنية"، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، القاهرة، ١٩٧١ .

١٥- محمد اسحق قطب: " المفهوم الجمالي لتناول الخامة في النحت الحديث وأثره على القيم التشكيلية في أعمال طلاب كلية التربية الفنية، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٤ .

(٣) : المجلدات و القواميس والدوريات العربية :

١٦- مجمع اللغة العربية: معجم ألفاظ الحضارة الحديثة ، مصطلحات الفنون، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية، القاهرة، ١٩٨٠ .

(٤) : المراجع الأجنبية :

17-Donald J. Irving : Sculpture Material And Process ,Van Nostrand Reinhold ,London, 1981

18-James Kelly : "The Sculptural Idea, :OP. CIT

19-Krisztina Passuth : Moholy Nagy, Thames&Hedson, Ltd,London , 1985

MARGARET & A. ROBINETTE: :Sculpture In20 20-

(٥): المواقع الالكترونية :

http://fusionanomaly.net/naumgabo.html..21-

22http://jackiebraitman.theartcooperative.com/pages/images/show-image.aspx?id=2616

23- http://www.fine wood workinggallaery . html

24-http://www.artnet.com